



بنات النظارة الزرقا المجلیه تحریر شبان مصر واسکندریه تعیش المساواة
والخاء والحریه



النظارات المصرية
Les portraits des redacteurs du journal Ennadwat el-Masrya
عدد محررين
Imprimerie de l'Agence, 8, rue de la...
N. 3.

محاورة بين الواد المرق ووزيره المتخلف

- الوزير - بونجور يا أفندي *
- الواد - بونجور يا بوريضه *
- الوزير - بتقرايه يا حيلة أمك !
- الواد - باقرا النضاره شوف چوس راسمي انا ويايا واخوتي بصوة
بوم وحديات وانت لخر راسمك وحاطط في يدك قادم وقاعد بتخرب
في بيوت العالم *
- الوزير - الله يخرب بيتك يا بونضاره ونخلص من شبكتك اللي زي الطين
الواد - ماخلصنا منه على خير لدن العدد ده اخر عدد من جميع جرائده
اهو كاتب كدا في ابتدا الفه *
- الوزير - انا فيه هناك كلمتين عليهم عمل كبير وهم انه يقول انه بيطلب
النجاح للنظارات المصريه وده معناه ان من اليوم ورايح النظارات تصدر
في محل النظاره وده شئ ري *
- الواد - ومين هم محريين النظارات الزفت ري ؟
- الوزير - شبان مصر واسكندريه يا أفندينا الله يخيبهم اهو هم اللي
بيجمعوا سترًا وكل بيصنفوا الجورنال الهلس ده وبيبعته ينطبع في
باريز ومن هناك بيجي يرف على هنا بطريقه عفريته مقدار عشرة الف
نسخه وطلبطينا مع كل بصاصينها يادوب بتقفش لها الف نسخه كل مسرة
انما انا ناظر البوليس السري او عدي بانه يعرف مين هم محريين النظارات
وانا حالك ابعت اجيبهم واعطيهم كل واحد قطعة نيشان وكم قرش نسكت حلقهم
والد يتبعوا قدوة ابن اليهودي ابونضاره اللي هلهلنا وعلنا هتيكه *
- الواد - ايوا خصوصتا في عدد ٢٨ لما قال ان يارسته في عباس كلان انك
عليك حنين وجاب خبرك كان بابا ارتاح منك *

الوزير - يعني هو بيت جرحيني انا ؟ هو خلدك والبقالك ! ش
طلع عليك اسم مدام فراريج زي مانت فاهم ؟ انما خلصنا منه عقيل ما
نخلص من النظارات عن قريب ان شاء الله بقي فضونا من السيده دي
اليوم وردت جوابان وتلفرافات من الوالد من نابولي وزى العاره فيها المبر
وطلبات وتهدد زايد وشيلوا كدا وحعلوا كدا وافعلوا كدا *
الواد - طيب دلوقت نجري الدوامر *

الوزير - ابدا والد صاحبنا الجوزناجي يزعل علينا واحنا نروع جزاسمك
ازازعل علينا هو لدنا بابه مانسواش بصله *
الواد - ماكادش ناقصنا التسليط الجوزناجي كان دي الدهلي بتفطك
علينا وعليك وحصلت تقول انك بتتعلم منه الكلمتين اللي بتقولها القتال
وللخواجات لما بيقلابوك *

الوزير - يظهر انك اطلعت على جورنال مصر اللي قفلناه هنا وفتحوه
في بايزر مانسواش كلام الواد اديب ده رجل طويل اللسان يعرف له
كلمتين تادته نحو بيتباهى فيهم الله يضرب ياريتك كنت سمعت شورتي
كنا سقيناه وخلصنا منه ومن شبكته هو الثاني لرن مع الشبان اللي
من العينه الخبيثه دي اللي تتجاسر ونحكي في حق اسياها المعرفه ماينفخ
ولا يجوش الد بالملوف *

الواد - طيب ونسكت العفريت ده ازاى كان ؟
الوزير - انا سمعت شورتي ونفيت ابو شرف وبابا رغب وعمر لطفي
وعزى وثابت وحيدر وشاهين والمفتي والبكري اللي جميعهم اعداء
ومايلين لعمر ابوك يسكت اريب القبيح لونه هو رايد لهم ونحسوبهم
وفي الواقع احنا ما حناش قدر لسانه ومسالته الكليه كلب يتش لمبه
اسكت يا افندينا انا مستغاف من الجرع ده واللي يحكي عليه اقلم رما راحقه

لأنه هو الذي يبيح العالم علينا بكلمته التي زي الرصاص تقول إيه
دنتي للجماة !

الوار - لما شال بابا *

الوزير - بابا إيه كان ! ما فهمناك ان بابا ده مالوش ذكرى في امورنا
الداخلية - وليلة امبارع الجورناحي شار علينا نجي اسمه من الديار المصرية
والحالت المشهورة به نغير اسمها ونغيرها مثار رياضية بيرنجيه ثاربه
وما شبه *

الوار - يعني ابويا كان عمل لك إيه حتى انتك نكرهه قد كدا !

الوزير - بالله عليك ما فكرنيس ده عمل معي ما عمل فرعون مع جدودي
وأديني انا بخلص تاري وبفحص وبكشف جميع ما يمتلكه ويعطيه الى
الميري يستفاد منه الديانة اللجانب وجميعهم يمدحوني وأهم يقولوا اني
منذ رجوعي مصر البراضلج *

الوار - انصلح ازاى ماتشوف للجوابات اللي تكتبها الهالي لربونضاره
ده شئ يحزن *

الوزير - ماياكلوا خرا الهالي احنا مالنا وملك الهالي ! وبين يحسب
لدول حساب ! احنا فاوزين نعمل لنا اسم في اوروبا وينبغي علينا ان
ان نبيع ابن البلد والفلاح ماوراه وماقدايه ونضع الدين اللي علينا اللجانب
وانا الثاني لي غايات خصوصيه ما اقدش اقولها لك لذك ماتهمهاش
انت صلي وانسبط وخلي الحكومة على اكتافي انا وصحاي الجورناحي
المسيو شاوومه فهمت ! انا عملت طيب اني بعثت للرئيسلي في داهيه
يعني الى مصوع منه للجش يفتصل خلصت منه *

الوار - وعندك إيه كان من الخبر الحلو *

الوزير - قصدي تخليص جميع البقايا اللي على الفلاح من سنة ٧٥ فلذلك

ارسلت لكل مدبريه جملة طلبات من الجماهير واسرتم بانهم يبيعوا اهل
مزارعهم الخضرا ومواشيهم وافنامهم ويرهنوا اراضيهم للجانب الزرعي
الوار - دي بكره النظارات المصيره تبلغها الوردى وتكتب وتقول ان
ازاتوجه الضمان الى اى قريه ليسمع الراى ونوع الرجل والنساء
والبنات والبنين وان العالم بهلك *

الوزير - خليم يتجاوزى الكلب ماحدث منا بيساك فتم وسعادتك
بتعلم طيب انك بتفضل الجانب على ابناء الوطن في الوظائف ده تدبر
عظيم يا افندينا ومن خفص خوفك من هرج ومرج الدهالي
حط قلبك في بطيخه صيفي لينا اليومين دول رايحين نبعث للجاء العاصيين
المهتجين دول لمحرب الحبش روحه بار رجعه وكان من خوفى على عمر
سعادتك امرت بجميع جميع الق الورش مثل مباريد ومناشير وبنق
وطبختان وماشبهه بحساب الخام لصحلي التجار فكما انا قامت الدهالي
ماحدث اسلمه *

الوار - ولد مناشير ولرمبارد عملت طيب يا بوريضه *

الوزير - طيب بوسه بقى على دول ما تخافشي عزيلي مش هنا *

الوار - وانت التاني تصدق فينا الوردى ؟

الوزير - قال اسأل محرب ولد اسأل خيرو ده يا ابني داء الجباره
(يمتنى ويخزع)

الوار - وانا رايح اعمل ايه لوحدي ؟ (ينذه بصوت حنون)

يامونشير (يفتي) انت فين يا مسليبي * اه



من احد محبين الوطن لرئيس محزين النظارات *

سيدي العزيز * نتيجة الحكم الحاضر هي عدم الرمي من كل طرف

وبالجمله فان العلق والجبهات بحري وقبلي صارت ان شحونة بالصوص وقطاع الطرق
وظهور القتل والسلب فيان بيان وهجوم اللصوص على القرى ليلان لحدان هذا الفعل حصل
في ناحية انبياه المقابلة كسري للحكومة من البر الغربي للنيل اي ان اللصوص هجموا ليلان
واخذوا ما وجدوا امامهم وقتلوا شخوص وجرحوا جملة اشخاص ولما حضر مدير البقية
لجبل تحقيق القضية كان حكمه انه اخذ ما وجد من اسلحة الرهالي حتى انهم يفضلوا
تحت اذن وسلطة اللصوص وقد حصل ذلك فعلا ذلك اللصوص عادوا مرة اخرى
وعملوا زياده فها عملوا اول ومثل ذلك حصل في جملة جهات بالقبليويه وايضا
في ضولي مصر بجوار قصر الترقه حصل جملة سرقات متواليه حتى ان القبطيه
ارسلت كام نفر جبراي لغفر قصر الترقه لغيره فاما يكون بالمديريات البعيده عن مصر
ونظبطيتها قل يارحم يارحم على الصينيه واما الموارد الداريه فانظروا قياسها
من هذه النادره وهوان لما حصل توفير من الجبرايه وضباط العسكريه وفيهم تقدم
جملة منهم واعرضوا بطلب معاشهم وبالوقفي تحدد للدفع خانه بالكشف عن مدة
خدماتهم فكان الضباط يعملوا السرار الغائمه لكل باب الذي قدر دفع كل منهم ما
امكنه للكاتب والكاتب عمل للمدة لكل منهم زياده عن المدة الحقيقية طاقين ثم يرق
الملازم للبيوزباشا والبعض للبيك باشا وهكذا وبهذه الواسطه اخذ منهم الجبره
ولكن قد ظهر الحال ان منهم اشخاص لم صابهم شي من مساعدت الكاتب المذكور وهو
جاري التحقيق لكن على طرز وجنس سلوات ذاك الكاتب كما وانه حصل ثبوت ملكيه
في اطيان ٦٦٠ لبعض اشخاص كان حصل نزاع فيها والغصم دفع بالدفع خانه مبلغ
لانه كان محمول عليها ان تجري الكشف من دفاتر تكاليف اطيان القديمه المخلده بها
عن صاحب اطيان الحقيقي وبواطة المبالغ حصل نقل اطيان باسم الغصم وجرمان
صاحبها منها فنهل مع هذه الاحوال وما يماثلها وهذه الداراه يؤل اصلاخ فصار من
لزوم اصلاخ الغلام الذي حاق بهذا القطر وما حصل من البديري القديم فاحول ملقعة الداراه

• مقالة الشيخ يوسف الشنعاوي •

• هذه المقالة تشتمل على نصيحة ووصية للخديوي الجديد توفيق باشا •
• اما النصيحة فهي من نديمه العاقل واما الوصية فهي من ابيه الخديو •
• السابق قبل طرده من الديار المصرية بعد عزله من الخديوية • •
اخبرنا احد الثقات العارفين قال لما خرجت ارادة السلطان العثماني بعزله الخديوي السابق اسماعيل باشا ونصب ولده الكبير توفيق باشا كنت اذذاك متيما في مصر لبعض اشغالي فرائت الاهالي فرحوا وحزنوا فرحا وحزنا لمزيد عليهما اما فرحهم فللعزل اسماعيل الذي كان عليهم اشد من النار المحرقة واما حزنهم فلانهم كانوا يتاملون نصب البرنس حليم باشا كي يتنعمون في جنة عدله بعد تعذيبهم في نار الظلم فخابت امالهم ولسو حفظهم نصب توفيق عوضا عن ابيه وما هو الجزاء من ذلك الجبار وشعلة من تلك النار وكان لي قبل ذلك صحبة مع توفيق باشا وتردد عليه في اكثر الدورات وكان يسر بشارتي على شراب الناس وتعاملي الكاس والطاس وكان يطالعني على جملة اسراره وجميع افكاره فلما حدث توجيه الخديوية اليه ذهب مع جملة الناس الى بابيه لجلس التبريك وبعد اجراء مراسمه انصرفت فانتار لي بان الوقت ضيق ولديكن المكارثة ان بيخي وبينك ثم بعد ايام دعاني الى حضرته فشرينا وطرينا وانجهر الكلام بنا لي ان قال لي يا فلان كيف ترى في هذا الامر فاني اعرفك من عقل الناس فقلت انا اشكر الله على ما اولئك من هذه النعم العظيمة وسأله فقال ان يوفقك لما فيه فارة البلاد وراحة العباد فقال هذا كلام معروف اريد منك ان تبين لي احكامك في هذا الشأن وتنصحي فقلت ما في من هذا الصر فقال لريد ان تنصحي فقلت بشرط ان تاذن لي ان اقول كلما يخطر ببالي ولا تغوض على اقوالي فقال بهذا الشرط قل ما تشاء ولا



الواد بالزنتاريه ونش قابل سفوق السنفادي وخينه في حقته ابوه

Le petit Tharaon préfère le remède de son père à celui de son sage médecin composé de l'amour du peuple et de la patrie

تقصر في النصيحة فانك عندي عاقل صادق امين فقلت انت قد شاهدت
ما جرى على راس ابيك من المصائب وما اكتسبه من سوء السيرة
في سائر ممالك الدنيا وكانت فاقبة ذلك عزله واهانتة وطرده من
الممالك العثمانية ذليلاً خفياً بعد ما كان فيه من العز والرياسة والسبب
في ذلك كله ما كان متصفاً به من البني والعدوان والظلم والظفیان
وغير ذلك من الوصفان القبيحة التي لم تجتمع في احد سواه وانت
الآن فوض اليك هذا الامر للجليل بعد ابيك مع صفرك معك وعدم
معرفةك بالحوال بدون استحقاق لك ولداهلية مع وجود اهله المستحق
له الذي ليخفى عليك وعلى من سواك وهو الوزير الجليل حضرة البرس
حليم باشا ذو الفكر النافذة والراء الصائبة الذي ملا صيته الرفاق
وحصل على افضليته التقاف صاحب الدين المتين والرفق واللين والعدل
والكرامة والانساف والاستقامة والهمم الشريفة والخلق اللطيفة والتميز
والإنسانية والشفقة والحقانية عدو الظالمين وناصر المظلومين ومحب
الفقراء والمساكين حسن المزاج محبوب الرفايا لكبير عنده الرمن كبره الحق
ولرصفير عنده الرمن صفرة الباطل ابغض الأشياء اليه الظلم والعدوان
واحب الصفات اليه العدل والاحسان وبالجملة فانه وزير كامل وامير عادل
جميع سائر الصفات الملية وخلد عن سائر الخصال النقيصة وانت تعرف يقينا
صحة ما ذكرته لك وتعلم ان حليم باشا افضل عائلة المرحوم محمد علي باشا
وسيدها على الإطلاق حتى انك لو اجتمعت أنت معه في مجلس واحد تخدمه
بنفسك وتحسب انك من جملة اتباعه وما منعه ان من معارضتك
على الخديوية التي هي حق ثابت له الرجله وعلمه بان هذا الامر لا يعوته ولو بعد
حين وكانك به وقد اتخذ الوسائل الفعالة للوصول الى حقه وجميع الدول
تعرف فضله واستقامته واستحقاقه ومحبة اهل الولاية المصرية له فيهم ولد

بد يساعده على بلوغه حقه ويبلغون المصيرين هذا المطلوب الذي ما زالوا
مشتاقين اليه والسلطان العثماني وقد بذلك مرارا ومعلوم ان السلطان
لا يكذب بل لابد ان يوفي بوعده ولكنه منتظر زوال هذا الرقبان وانا ولك
بعد ابيك دون الباشا المشار اليه مع انه صاحب الحق حزنا من فتنة ابيك
والوقت ليتمهل واني اعتقد اعتقادا جازما لرشك فيه ولرب ان هذه الامانة
لابد ان تسلم من يدك وتقطي الى صاحبها المشار اليه فليكن معلومك
فلما وصلنا في الكلام الى هذا اشار لي بيده اسكت اسكت فقد فم على قلبي
ولم يبق لي طاقة لسماع هذا الكلام ثم اطلق راسه الى الارض متفكرا
كانما صبت عليه معرايب الدنيا في هذا الوقت فلما رايت به هذه الحالة
استأذنته بالانصراف فاذن لي بالرشارة فانصرفت وانا متأسف على ما حصل
له وتندمت على ما صدر مني من الصدق في المقال واخبره بحقيقة الحال
وقلت في نفسي مالي وهذه الامور انا لو كذبت عليه كذبا يفرح به وقلت
له انك تدوم والينا وان حلیم باشا لا يرغب له في الولاية لكان بصيرا
وبرضا بني ولدي في من ذلك شئ وبقيت احث نفسي بهذا الحديث
حتى وصلت الى مستقري ومضى لي ذاك اليوم وتلك الليلة واليوم
الذي بعدها وانا متأسف عليه وخفت ان يعرض له عارض جنون او نحوه
من التأثير فينا انا جالس بعد العشاء اذ جاني رجل من اتباع الباشا
وقال اجب اخذنا فقم مسرعا حتى اذا دخلت عليه وجدت كؤوس
المدام مصفوفة فامر الجلوس فجلست وبعد ان شربنا حلة اقتدح
وتبدلت احزانتنا بالفرح قال اتدري ما صنع لي المسهل الذي جرعت
لي بالوس ففهمت مراده فبراني قلت له يا سيدي ما هذا المسهل انا
لست حكما ولم اجعلك بالوس شيئا من المسهلين قال بلى انك
منذ اسمعتني ذكر حلیم باشا على الوجه الذي ذكرته لم تحصل لي راحة ولم

انك الليلة البارحة قائما قاعدا الى الصباح فقلت له ما قصدت ان نصيحتك
على وجه الحق قال صدقت ولكن الرجل الناصح بمنزلة الطبيب ونصحه بمنزلة
الدواء وانت ترقب في دوائك الى درجة الشمية حتى اختل عقلي وانحرف
مزاجي وحسبت على نفسي الهلاك فهل عندك من راي تشير به علي وامر
اذا انا فعلتة تدوم لي الخديوية فان وجود حلیم باثرا اشد راء علي ولا اطلب الدواء
الذي لك فقلت نعم عندي ان شاء الله الدواء الثاني وكلمته شديدة المראה عليك
ما اظن انك تستطيع استعماله فقال ان امكن استعماله استعماله والد
تركناه صفة لنا حتى سمع فقلت تاخذ اجزاء متساوية من الديانة والتشريع
والعدل والرياض والديانة والتمدن والعقانية والشفقة والرحمة والرأفة
والمعروف والاحسان والكرم والرفق والتواضع والعفة والاستقامة والصدق
والديانة وحسن الخلق وتجمع الجميع في الهاون الذي هو حب الرفعة
وتسحقها سحقا جيدا حتى تصير كلها شيئا واحدا ولا يميز بعضها من بعض
وهذا اسمه السفوف الثاني فستعمل منه كل يوم مرة عند قيامك من
النوم قبل اجتماعك بالناس فاذا قدرت على استعمال هذا السفوف في كل يوم
كما وصفت لك يلزمك شئ آخر ليحصل لك الشفاء الدائم وهو ان تترك
الجحمة « الباهرين » عن الكفر والفسق والظلم والعدوان والبغي والظلم
والنميمة والكبر والخيانة والفظاظة والغلوظة والشروع والفجور وقول الزور
والغضب والحقد والحسد وسفك الدماء وهتك الفرائض وسلب الاموال
وهذه اسمها المغلطات الثقيلة فاذا انت استعملت السفوف الثاني وسكت
الجحمة عن هذه المغلطات ارجو ان يحصل لك الشفاء من راء العزل
الذي انت منه خائف وتدوم لك الخديوية بل حلیم باثرا نفسه اذا تحقق
ذلك ربما يترك معارضتك ويتزل لك عن حقه فلما سمعني هذا الكلام
قال لي باستهزاء هذه نصيحتك وهذا دواؤك فبشت النصيحة وبس الدواء

اما علمت ان اجزاء السفوف السنافي والذي للماجد هو الذي يحاها واعدها
من هذه الولية والمغلطات الثقيلة هو الذي احدها واوجدها فيها فكيف
استعمل شيئا اجتهد في غاية الاجتهاد حتى اعدمه واترك شيئا براه الصائب
اوجده فقلت يفهم من كلامك ان مرادك ان تسلك طريقة ابيك فقال وهل
انا الدابنة وجزئته وهو والذي وانا ولده ومن احق من يسلك طريقة ابي
وانا لم اقتد بوالدي فبمن اقتدي وانا انك لا افكر في سلوك طريقته المعجزة فان
ذلك شيء لربته واما افكر في توسيعها حتى يكون لي فضل وشرف من بعده
اما سمعت قول الشاعر « لسنا وان ظلمت او اثلنا » يوما على ما فات
نتكل نطفي كما كانت او اثلنا » نطفي ونفعل فوق ما فطوا فقلت اما تخشى ان
تصير الى ما صار اليه ابوك قال من اخشى اليس لي ملك مصر وهذه الاثار
تخبرني من تحتي وما الذي صار اليه اي انما عزل ونصب ابنه عوضا عنه
وهذا في الحقيقة ليس بعزل وانما هو زيادة شرف لي فقلت له انت طلبت
مني النصيحة فنصحتك على حسب معرفتي فقال نعم انت عليك ان تنصح
وعلي ان لا اقبل وانا لو عرفت ان نصحتك على هذه الصفة ما كنت اطلب
منك ان تنصحتني فان اي الماجد قل سفره اوصاني بوصية هي ضد
نصيحتك يلزمني العمل بها ولا يمكنني تركها فان بخالفة الوالد حرام وطاعة
واجبة فقلت له اقسم عليك بحياته ان تخبرني بوصيته لك قال نعم
اخبرك ولولا انك اقسمت علي بهذا اليمين العظيم ما اخبرتك « وصية
اسماعيل باشا لولده توفيق باشا » قال يا ولدي وثرة كبدي واعز اولدي
عندي وخليفتي من بعدي انت تعرف شفقتي عليك ومحبي اليك وتعلم
اني اعرف الناس باحوال هذه الولاية وطباع اهلها فاريد قبل فراقك ان
اوصيك بوصية تجعلها شرفك وقرائنك وتبني عليها احكامك ان كنت
تعمل بموجبها يحصل لك خير وتسلم من كل شر وابقى راضيا عنك وان انت

اعلمتها ولم تعلم بها تقع في الخطر العظيم ولذا زال عليك سخطا فقلت
يا سيدي ووالدي وناصري ومساعدى انا لاقصر في طلب رضاك والتباعد
عن سخطك ومهما امرتني به يارضى العبد به ومهما نهيتني عنه يارضى
تركه فعليك الامر وعلى العطافة فدعاني بخير ثم قال اعلم ايها الولد العزيز
ان اهل هذه الولاية المصرية هم عبيد المحكام وارقاؤهم من يوم خلق الله الدنيا
الى وقتنا هذا الان جدنا المرحوم محمد علي باشا لما تولى عليهم اعتقهم من
رق العبودية وجعلهم احرارا فعاشوا في زمانه مأكلين غاية الحرية ودلوا
على ذلك مدة عباس باشا وسعيد باشا فلما توليت انا عليهم ارجعتهم الى
صفتهم الاصلية وهي الرق والعبودية وقد فتكت بهم فتكالم يروه من
احد قط لاني عرفت ان طغماهم ليرى وافقها لذلك وها انا جعلتك
خليفة في عليهم لاجل ان تسلك فيهم على طريقتي وتعاملهم بمعاملي فليزك
ان تستعمل كافة الوسائل الفعالة لردالهم وتحقيرهم وتخريب بيوتهم
وسفك دمانهم وهتك اعراضهم ونهب اموالهم وسلب راحتهم العمومية
والخصوصية وايك ان تحرم منهم صغيروا او تتركهم كبارا فالهم وجاهلهم
صالحهم وطالحهم شريفيهم وخسيسهم غنيهم وفقيرهم ماثولهم واميرهم
بعيدهم وقريبهم اخيارهم واشراهم نساوهم ورجالهم اجاملهم - ببيعاني شديك
وبطشك سواء واجعل اصحاب الذوة منهم ليحصلون على القوت وغيرهم
يكونون من جملة الاموات وفي الحقيقة انت الان مابقي عليهم الد القليل فقد
بطشت فيهم قبلك وارحتك من التعب غيراني اخاف ان تسلك فيهم
طريقة غير طريقتي او تحتم فيهم احكاما تشتمهم فيها رائحة العبد والحرية
فاذا انت فعلت ذلك معازاة يخرجون من يدك ولتفقد بعد ذلك
على ضبطهم فقط النمى الذين هم من تبعة الدول الأجنبية والفرنجة
الذين يجمعون الى مصر لبعض الاشغال هؤلاء يخرجون بحوادث الولاية دول

اوروبا ويكاتبون الجور نالقة لنشر الخبر وتبيح الفكر فخرنا من اذيتهم
يلزمك يا ولدي ملطفتهم ومراعاتهم وكرامهم والاحسان اليهم والتذلل لهم
قطعا لستنتهم وحذا من ضرهم وان حصل لك فرصة في اذيتهم
وسلب اموالهم واضرهم فبادر الى ذلك واياك ان تجاهرهم بالعداوة بل
اجعل نفسك عبد رق لهم وهما امرونك اطلع امرهم ولا تخالفهم في شئ
وهذا بحسب الظاهر اما بحسب الباطن فليكن منك قصور في المكر
بهم وكيدهم وخديعتهم فانهم عليك اشد العدا فاحذرهم فانهم الله فان كل
البديا والرزايا اصلها منهم ولما كنت يا ولدي صغير السن والى ذلك
لم يكمل عقلك ومعرفتك بدقائق الامور ولا يمكن ان تستقل بتدبير
الولية وحكك فقد جعلت مشيرك رياض باشا فانه رجل من اعزاتبائي
وقد راي تصرفاتي في الامور وعرف احكامي في الرعية وله معرفة زائدة بالجميل
والمفاسد وقريحه تامة باختراع الجرائم والمظالم واراها صائبه يجمع الحوال
وهتك النساء والرجال وهو عبدا للطائع وقد اتفق معنا في الخلق والطباع
وقد اوصيته ان يخرج من طاعتك واوصيك ان تخرج عن رايه وتدير
الى ان تتمكن من امرك وتعرف باطن الامور وظاهرها وبعد ذلك
الحقه بالرعية وعامله بمعاملتهم واجر عليه احكام المصادرة والردول
وهتك العوض وسلب الحوال فان رائته استغل معك الدسائس والجميل ولم
يقبل معك بالكاليف فافعل به كما فعلت انا باسملايل المقتش وقد شاهدت
ذلك بعينك فلو تحتاج ان اعلمك كيف تصنع به متى احوج اليه وهذا
اخر وصيتي اليك والسلام عليك وامي فيك انك لو تذكر امرامها الد
اجيرته طبق مرغوي فحينئذ افتخر بك ويعرف الناس اني لم اغزل واما
ولدي وقت مقامي واجريت احكامي واماك نعم الخلف ليدك واذا اشكل
عليك امر من الامور اسألني عنه في مراسلاتك اعرفك كيف تصنع ومتى

تواصلت المكاتبات بيني وبينك أكن كافي موجود عندك في مصر ولدي مصعب
عليك امر من الامور فاني براني وتبديري اسرول عليك كل امر ان شاء الله ولكن
قبل الفراق اخبرني هل مرارك العمل يوميتي او كيف الحال اطلعني على افكارك في هذا
المخصوص قال توفيق باشا فقلت له يا والدي وحياة راسك العزيز ان مرادي ان اعمل
بجميع وصيتك من اولها الى اخرها ولربكن ان اتوك منها شيئا واحدا فكن مستخرج
الكسر ولدي بخطرني بالك اني اخالفك في شي من جميع ما امرتني به واذا اسئل على امر
او توقفت في شي ولم اعلم هل انت ترضى به ام لا ترضى اعرض الكيفية على مسامحك
الشريفة في المراسلة وامل بموجب ما امرني به في جوابك فحينئذ قام السوالد
وقبل وجنات الولد وقل له الذي عرفت انك ابني حقا اسأل الله ان يوفقك لمااتي
ولدي بمرمك من شفاعتي قال الراوي فقلت له ما دام الحال على هذا المذوال فانت معذور
في ترك نصيحتي والتمسك بوصية ابيك ولكن اخاف ان تكون زدت او نقصت في
حكاية القصة قال لرواية ما حكيت لك الذي جرى بيني وبين ابي بدون زيادة ولا
نقصان قلت من يوم سفره للذي هل جاك منه مكاتبات قال مكاتباته متواصله
وفي جميعها يحثني على عدم نسيان حرف واحد من وصيته وانا جاوبته مرارا باني
على ما فارقتك عليه فقلت له ادت ان اسالك سؤالا يراها الباشا فيه سوء
ادب مني لاجل ذلك تركته ولا اسالك عنه قال الذي نحن في خلوة ولا احد يسمع
كلامنا فاسأل ما تشاء فقلت انا بينت لك افكاري في حلیم باشا واظهرتك على
ما اعتقده في خصوصه فاريد من جنابك الشريف ان تظهرني انت على اعتقادك
وافكارك في هذه القضية هل نظن انه يزاحمك على الخديوية ويتولدها فقال
سالتني من شي عظيم وامر جسيم والله ان هذا المعنى لا يزول من افكاري لربلا
ولانها را واني اعلم يقينا ان حلیم باشا صاحب الحق والله لا بد ان تساعد جميع الدول
على حقه وجميع ما ذكرته انت ايها النديم في نصيحتك بشانه من الصنائع والحوال
وما سمعته لي وله في المستقبل كله عندي حق وصدق ولكن ماذا اصنع

ولم يكن لي رأي في ذلك فان والدي هو الذي جبرني على هذا الامر وقبوله
ولم تكني مخالفته فقبلته بالاضطرار لرب الاختيار لاني اعلم يقينا انه شئ لا يردوم
وان اصحاب الحقوق لا تترك حقوقها لاسباب الدول المتمدنة لا تقبل اصول
التوحش التي جرى عليها اي من جيلي ولي عهد بدون استحقاق وانا اتمنى
ان يكون حلیم باننا هو الذي تولى المردوني وكنت اصبوا الى ان نجني نوبتي
فاتولى بالاستحقاق واكون مستريح البال خالي الفكر اما الآن فانه لا يصفو
لي عيش والعزل لا يبرول من خاطري لاني اليقظه ولدي المنام فقلت له صدقة
وبالحق نطقت ثم استأذنته بالانصراف فاذن لي فانصرفت من عنده وانا في
غاية التالف على عدم قبوله نصيحتي واستقرار وصية ابيه في افكاره وانما
قلبي فها وما لقلة الدول من هذه الصور العجيبة والحوال الغريبة وعنت
على السلطان كثيرا فانه غاية ما اعد به المصريين من اعذا العزل والنصب
ان نقاتلهم من زاوية من زوايا جهام الى زاوية اخرى من زواياها ففي
الحقيقة لا ذوق ولا تدبير وحسب الله ونعم الوكيل . . .

الشفعاوي

من اي نظاره زقايا يبرز الى حضرات بحرين النظارات المصرية بواي النيل
يا فخر سبحان مصر واسكندرية يا سامعين لوطنكم في الاستقلال والحرية
وحياكم عندكم تبدلوا غاية الشهمة والجهاد وترفعوا عن اعناقكم ناف
عبودية الوار وابعدوا عنكم ابوريشة اللعين التي قاصد بيعكم انتم
وبلدكم للرجسبيي واسمروا في نشر النظارات المصرية ولتخافوا
اعذا العزل والحرية واكتبوا على يدكم العظيم ربنا كريم حلیم

